

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

كنت قد عقدت العزم - منذ مدة طويلة - على نشر دراسة تقوم على عرض علمي لمنهجي عالمين أندلسيين من خلال أثرين حول كتاب سيبويه، أعني أبا الحسن بن خروف وأبا القاسم الصفار، وأهم ما يوصف به هذان الشرحان أنهما ناقصان، ولكن القيمة العلمية تتجاوز حدود هذا الوصف وتجعلهما علامة بارزة تعد سمة من سمات النحو الأندلسي، وعهدي بهذين الشرحين قديم؛ إذ كانا مدار بحث في فصل من فصول أطروحتي للدكتوراه سنة 1977، ثم قمت بمناقشة رسالة للماجستير أعدها الأستاذ خليفة بديري في جامعة الفاتح حول تنقيح الألباب (شرح ابن خروف)، ورأيت بعد هذه السنوات الطويلة أن أشذب دراسة علمية لعرض رأي العالمين في كتاب يجمعهما لإبراز منهجهما النحوي ومكانتهما بين النحاة الأندلسيين، بل النحاة عموماً مشاركة ومغاربة، وقد اخترت لهذه الدراسة عنواناً يناقش المادة التي اطلعت عليها من هذين الشرحين الجليلين وهو: (المختار من شرحي ابن خروف والصفار).

وحاولت التركيز خلال العرض والدراسة على آراء النحاة الأندلسيين لأنها تعد إضافة إلى ذخائر المكتبة النحوية المشرقية، ثم إنها - في معظمها - محفوظة ضمن مخطوطات لم يكتب لها الذيوع إلا عن طريق رسائل علمية يكون أغلبها محفوظاً في مكتبات الجامعات التي تبنت تلك الرسائل.

وقد عقدت العزم على نشر ما يتعلق بالآثار الأندلسية التي تعني بكتاب